

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 312 @

قلت كان الوضاح حاجب عمر بن عبد العزيز فلما مرض أمر الوضاح بإخراج المحابيس فأخرجهم سوى يزيد المذكور فلما مات عمر هرب الوضاح إلى إفريقية خوفا من يزيد وجرى ما جرى وكان مرض عمر بخنصرة .

هكذا قاله الطبري محمد بن يزيد وابن عساكر قال إسماعيل بن عبيد الله وأبو أعلم بالصواب وقوله وأحضر إليه يزيد بن أبي مسلم في جامعة فالجامعة الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق وقوله وكان رجلا قصيرا دميما الدميم بالبدال المهملة القبيح المنظر ومنه قول عمر رضي الله عنه لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم فإنه يعجبهن منهم ما يعجبهم منهن وأما الدميم بالبدال المعجمة فإنه المذموم وكذا قول ابن الرومي الشاعر المشهور .
(كضائر الحسناء قلن لوجهها % حسدا وبغيا إنه لدميم) .

بالبدال المهملة أيضا وإنما قيدته بالضبط لأنه يتصفح على الناس كثيرا .
وخنصرة بضم الخاء المعجمة ثم نون وبعد الألف صاد مهملة مكسورة ثم راء بعدها هاء وهي بلدة قديمة من أعمال الأحص من ولاية حلب من جهتها القبلية بشرق بالقرب من قنسرين كان عمر بن عبد العزيز أميرا بها من جهة عبد الملك بن مروان ثم من جهة سليمان بن عبد الملك وهي التي عناها المتنبي بقوله .

(أحب حمصا إلى خنصرة % وكل نفس تحب محياها) .

وذكرها عدي بن الرقاع العاملي الشاعر المشهور في قصيدته الدالية المشهورة فقال .
(وإذا الربيع تابعت أنواؤه % فسقى خنصرة الأحص وجادها)